

قواعد التفسير | القاعدة 72 | المحترزات في القرآن تقع في كل المواضع في أشد الحاجة إليها

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثاني عشر من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الذي بين ايدينا

هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. عندنا - 00:00:10

اي نعم عندنا قاعدة السابعة والعشرون القاعدة السابعة والعشرون حقيقة قاعدة مهمة جدا لفهم القرآن وينبغي للمفسر ان يراعي هذه

القاعدة وهي قاعدة الاحترازات القرآنية. هذي فيها رسالة كاملة سجلت رسالة في علم التفسير وفي قصص التفسير - 00:00:30

ما يسمى بالاحترازات القرآنية. دائما القرآن يحترس والله عز وجل يحترس فئات كثيرة. يعني يقول لك ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات ها؟ ما قال كلهم ليش؟ لان فيهم ولذلك كثير في القرآن قال ومن اهل الكتاب ومن الناس وكثير في القرآن - 00:01:00

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. بعد ما ذكر شيئا من قبائحهم استثنى. قال ليسوا سواء هذي تسمي احترازات. عبارات قرآن فيه

احترازات شديدة مرة. المؤلف هنا تكلم عن قاعدة الاحترازات وينبغي للمفسر ان يراعي هذه الاحترازات - 00:01:20

القرآن قد راعاها ثم ذكر لنا بعض الامثلة. وهي كثيرة الحقيقة لكن ذكر لك بعض الامثلة التي تبين القاعدة. طيب نقرأ تفضل يا شيخ.

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى

القاعدة السابعة والعشرون - 00:01:40

المحترزات في القرآن تقع في كل المواضع في أشد الحاجة إليها. وهذه القاعدة جليلة النفع عظيمة الوقع. وذلك ان كلكم يسوق الله

فيه حكما من الاحكام او خبر من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر الا - 00:02:00

اذا وجدت الله قد قام به ذلك الامر الذي يعلق في الازهان ويبينه احسن البيان. وهذا اعلى انواع التعليم الذي لا يبقى اشكالا الا اذا

والاحتمال الا او ضحى. وهذا يدل على سعة علم الله وحكمته. وذلك بقرآن كثير جدا. ولنذكر بعض امثلة امثلة - 00:02:20

بعض الامثلة توضح هذه القاعدة وتحسن للداخل الدخول إليها. طيب يعني فهما الان المقصود بالقاعدة ان الله سبحانه وتعالى اذا

حكم بحكم او اخبر بخبر فانه يذكر ما قد يعلق في الذهن في في في الانسان يعلق في ذهنه - 00:02:40

والمدام طب ليش ما قال الله كذا؟ ليه؟ لو كان قال كذا يعني يكون هذا كذا طيب وهذا حكمه ماذا؟ احيانا في ذهنك اذا جاك بحكم

شرعي يعني يعطيك حكم شرعي فيقول لك هذا جائز او هذا حلال او هذا حرام او كذا. قد يعلق في ذهنك تقول طيب لو فعل كذا

وش حكمه؟ لو كانت - 00:03:00

سبحانه وتعالى يغلق عليك جميع الابواب يعطيك يقول لك حتى لو كان كذا وكذا وحتى لو كان كذا الان نشوف الامثلة نعم في

البداية قوله تعالى انما ونعبد رب هذه البلدة البلدة التي حرّمها. لما خصها بالذكر ربما وقع في بعض الازهان تخصيص ربوبيته بها.

ازال هذا الوهم بقوله - 00:03:20

وله كل شيء. ايش قال وله كل شيء لان احيانا لما تسمع قل امه انما امرت ان اعبد رب هذه في البلدة اي مكة الذي حرّمها يعني رب

البلدة بس؟ طيب والبلدان البقية مو برّبهم؟ مرة ها؟ رب كل شيء. ولذلك قال بعدها - 00:03:40

فله كل شيء خلاص اغلق عليك الابواب كلها. نعم. ومنها قوله تعالى فلا تتقي مرية مما يعبد هؤلاء. لما كان انهم على حجة وبرهان فابان بقوله ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل انهم ضلال ابتدوا بمثلهم ثم لما - [00:04:00](#) كان حدوث يتوهم متوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين مذهبهم ولربما توهم ايضا ان الاليق الا تبسط لهم الدنيا اعترض احترز من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك منه مريب. واضح ها؟ يعني لا تكن في -

[00:04:20](#)

يعبد هؤلاء يعبدون الله قال لا ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم انهم في ضلال طيب يجيك واحد ثالث يقول لك والله شف الدنيا دي مبسوبة لهم. كيف تقول انهم على ضلال وان الله لا يرضى عنهم؟ كيف ما رضى عنهم وهو معطيهم الدنيا كلها؟ قال هنا ان موفوهم نوفوهم - [00:04:40](#)

نصيبهم غير منقوص في الدنيا. نعطيهم حقوقهم كاملة في الدنيا. لكن الاخرة تنتظرهم. طيب هذا واضح جدا. عطني مثال الثالث ولما قال تعالى لا يستوي القاعدون من المحجيين. ربما يظن الظان انهم لا يصلون مع القاعدين ولو كانوا معذورين. ازال هذا الوقت بقوله - [00:05:00](#)

كذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح طيب هذا المثال اصلا هذا المثال سبحانه الله العظيم يعني قصة ما هي؟ ان هذه الاية لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان زيد ابن ثابت يكتبها. النبي يقرأها ويكتب. وكان عبد الله بن ابي -

[00:05:20](#)

الله ابن ام مكتوم وهو رجل اعمى عند النبي قال يا رسول الله انا رجل ضرير. كيف تقول لا يستوي القاعدون والمجاهدون؟ وانا ضرير فنزلت الاية هذا الاحتراز غير اولى الضرر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد اكتبها غير اولى الضرر. يقول زيد رضي الله عنه يقول - [00:05:40](#)

وكانت فخذ النبي فوق فخذي حتى كانت ترد فخذي من شدة الوحي لانه نزل مباشرة. الشاهد من الكلام ان قوله غير اولى الدار هذا الاحتراز احتياط حتى يعني لا لا يقال انه لا يستوي هذا وهذا وان كان معذورا. طيب - [00:06:00](#)

قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من وقتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا ربما هنا لا توهم احد ان المغدورين ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة فزال هنا الوهم بقوله وكل وعد الله الحسنى - [00:06:20](#)

ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر يستحق بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ازال هذا الوهم بقوله. والله بما تعملون خبير.

جميل جدا شف قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل. الذين انفقوا قبل الفتح مع المراد بالفتح فتح مكة - [00:06:40](#)

لا يستحي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل اولئك اعظم درجة. لماذا؟ لان بعد الفتح ما في هجرة لا هجرة بعد الفتح. فالذين قبل الفتح وانفقوا اموالهم لا يستوون مع من جاء بعدهم. قال وقتل اولئك اعظم درجة. من الذين انفقوا من - [00:07:00](#)

بعد الفتح اقاتل. فالذين اسلموا بعد الفتح من اهل مكة وغيرهم لا يستوون مع اصحاب الهجرة. الهجرة اعظم. الهجرة منقبة عظيمة

فهؤلاء لا يستوون لكن الله سبحانه يحترس قال وكل وعد الله الحسنى وكلا وعد الله الحسنى يعني هؤلاء - [00:07:20](#)

وهنا كلهم على خير. في اية شبيهة جدا من هذه من يذكرها؟ ها؟ لا لا كيف الذين يحسنون الحسنى؟ فيهم لا لا في اية داوود

وسليمان اذ يحكمان بالحرف اذ نفشت فيه اذ نفشت فيه غنمكم وكنا لحكمهم - [00:07:40](#)

قال تفهمناها سليمان. ها؟ وكلا اتينا حكما وعلمنا. يعني يقول يعني يقول هذه قصة ما هي ان غنم دخلت دخلت مزرعة واكلت ما فيها.

زين؟ لما جاء صاحب المزرعة واذا غنم تعقل فيها - [00:08:00](#)

في الليل نفشت النفس هو الدخول في الليل. ولا يدري صاحب المنزل المزرعة مو موجود. جا وجد ان الزرع كله راح حتى قيل قيل

انه غنم اكلته الاغنام. فلما جاء قال يعني كيف دخلت الاغنام؟ تتنازعوا ذهبوا الى داوود. داوود ماذا صنع؟ داود اجتهد في القضية -

[00:08:20](#)

قال كم كذا وكم كذا؟ قال والله انا عندي زرع مساحته كذا وكذا قال يعني ناظر كم الغنم؟ قال كذا وكذا قال يعني في تساوي

بين الاغنام والزرع. الزرع فسدت خذ اغنامه. خذ الاغنام ما دام ان راح عليك الزرع خذ قيمته بالاغنام - 00:08:40

وانتهى. وكان سليم سليمان جالس عند داوود عند ابيه. وقال يا سليمان او غير ذلك؟ قال ماذا تقول قال قول لصاحب الزرع خذ الاغنام وانتفع بالبانها واولادها عندك وانتفع بها. وانت يا صاحب الاغنام اصلح الزرع. فاذا رجع كما كان خذ غنمك وامش - 00:09:00

فقال داوود الاسلام الحكومة حكمت به. يعني فهمتها انت اكثر مني. قال الله سبحانه وتعالى ففهمناها سليمان. وكلنا اتينا حتى ما يقال ان سليمان افهم واحسن من حكم داود قال لا كلهم هذا احتمال دقيق هذا كمثل نعم طيب ناخذ - 00:09:30

ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. ربما وقع في الذهن انهم يسجدون يفسدون وقد يصبحون ازال هذا قولي ولا يصلحون اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم. جميل هذي نعم. قال يفسدون ولا يصلحون. لو قال يفسدون قال يجيك واحد - 00:09:50

لا في عندهم شوي صلاح وكذا وانهم يقصدون كذا. قال لا ما في صلاح مرة ما في الا فساد. طيب. ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمعوا الصم الدعاء. ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة. ازال هذا الاحتمال بقوله اذا ولوا مدبرين -

00:10:10

انقطعت لانه يقول لا تسمعوا الصم يقول لك طيب هم يسمعون اشارة. اشر لهم اكتب لهم. قال لو تكتب ولا تشير قل لي ما ما يمكن ان يستوعب اصلا. نعم. فهذه حالة لا تقول سماعا ولا رؤية لتحصل الاشارة. ايوه. لا رؤية ولا سماع ولا - 00:10:30

كتاب ولا خط ولا رسالة ولا اي شيء. مرة اغلق عليك جميع الابواب هذا احتراز دقة انا اقول لكم في رسالة اه مرة تم اشارة ماجستير في الاحتراقات القرآنية. مسك القرآن من اول وخرج باشيء كثيرة. انت تقرأها ما يعني ما - 00:10:50

طيب شوفوا المثال الاخير ومنها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما توهم احد جزافا من غير سبب. ازال هذا من قوله وهو اعلم بالمهتدين. اي بمن يصلح للهداية بزكائه وخيره ممن - 00:11:10

كذلك فابانا ان هدايته تابعة لحكمته. التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان ومن كان حسن الفهم يرى هذا النوع شيئا كثيرا. شايف يقول من كان حسد العبارة السعودي الاخير يقول لك لا تظن ان الامثلة هذي افرح القرآن وشف. قال ومن كان - 00:11:30

حسن عنده فهم دقيق. رأى من هذا النوع شيئا كثيرا. القرآن احتراقات كثيرة جدا. طيب القاعدة الان نريد ان نصل اليه ينبغي للمفسر ان يأخذ بهذه القاعدة. كيف يأخذ بها؟ انه اذا مرت عليه مثل هذه الايات ان يفسرها ويذكر احتراقات - 00:11:50

ما يفسروا بس يمشي يفسر ويذكر احتراقات وقد تكون شف قد تكون احتراقات متصلة كما في هذه الامثلة وقد تكون منفصلة تكون منفصلة يعني تأتي اية وتكون احترازه في اية اخرى. فينبغي للمفسر ان ها؟ تبعا - 00:12:10

او سورة ثانية. حكم شرعي. حكم شرعي. يعني مثل الان اعطيك مثال. المطلقات كم يتربصون؟ في الطلاق. كم عدتها؟ اسألك لا مطلقة مو متوفرة عندنا ثلاثة قرون صح؟ كله مطلقات؟ طيب ولالة الحمل - 00:12:30

الة الحمل الوضع واذا مات ايه لا مو الزوجة هذي عدت للمتوفى لا لو ان امرأة مثلا عقد عليها ولم يدخلها كم عنده سنة؟ ها؟ شلون وحدة؟ كم عدتها؟ كم تعتد؟ كم تجلس؟ كم تتربص؟ واحدة خطبها رجل - 00:12:50

وتمت الخطبة والموافقة وتم عقد الزواج. تم المالك دفع المهر ثم بداله قال لا هونت. والله حصل كذا وكذا وما اني استمر معكم. كم لها من عدة؟ ما لها عدة؟ فمالك لها فمالك في اي نعم. من عدة تعتدونها - 00:13:10

في بعد حالة اخرى اذا قلت انت المرأة ثلاث حيضات صح اقرأ طيب واحدة ما يجيها الدور ما يجيها حيض اما لكبار للصغار او لاسباب مرضية. اه الوقت اللي كان اه تجي فيه الحيط. ايه - 00:13:30

المقصود ان التقريبي ها؟ اي تقريبا. لا في اية تنص على بدء. ما هي؟ ولا؟ من المحيض؟ عدتهن؟ ثلاث. ثلاث شهور فالمرأة التي لا تأتي الدورة نقول اعتد لثلاث شهور بس من وقت الطلاق ثلاث شهور قدامك ثلاث شهور فهذه احتراقات احيانا تجي واحد -

00:13:50

يقرأ ها؟ المخترع ايضا هذه قضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم انها تعتد انها بحيضة واحدة طيب عموما هذي قاعدة قاعدة جميلة

وجديرة بالفهم. طيب نقف عندها - 00:14:10